الأنباء
الاثنين 26 يناير 2015

جوهر الحديث

مفرح النومس العنزي

الفرنسية صانعة الإرهاب

ما حدث لجريدة شارلي إيبدو الفرنسية لم يكن ليحدث لولا الأحداث السابقة لهذا الحدث، فالهجوم الوحيد الذي تعرضت له هذه الجريدة جاء كردة فعل للهجمات المتكررة على رسول الله محمد ﷺ وهذه الشخصية عند المسلمين تأتي في المرتبة الثانية بعد الله سبحانه وتعالى، وعبادة الله وحده تعني التوحيد لله عز وجل والتوحيد هو العمود الفقري للإسلام، فالله واحد لا إله إلا هو، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقد تميز الدين الإسلامي بهذه الصفة بعكس الأديان الأخرى، التي يرى اتباعها الحاليون أن عزيرا ابن الله او ان المسيح ابن الله او ان الله ثالث ثلاثة وتعالى الله عما يصفون، وقد حذر الله تعالى من هذا الخطأ في قرآنه الكريم فقال: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما) ـ سورة النساء: 48، وقال تعالى في آية آخرى : (وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) ـ سورة لقمان: 13، ومن جهة اخرى قال تعالى: (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله..) ـ سورة البقرة: 285، وهذه الآية القرآنية تشير الى ان الرسول محمد ﷺ والمسلمين يؤمنون بالتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وبموسى وعيسى وسليمان وداود وابراهيم ونوح ويوسف ويعقوب.. وهذا يعني ان الإسلام ورسالة محمد ﷺ ما هي إلا تكملة وخاتمة لجميع الرسالات السماوية السابقة لكن الله توعد بحفظ القرآن وأكد به على محبة الله ورسوله وعدم المساس بهما.

وما قامت به جريدة شارلي ايبدو من إساءة للرسول محمد ﷺ ـعلى الرغم من يقينها وعلمها بمكانته العظمة في نفوس المسلمينـ لا يمكن اعتباره الا عملية صحافية انتحارية لإنقاذ الجريدة من الافلاس، فقد كانت الجريدة تعاني من نقص كبير في أعداد قرائها الى ان وصلت أعدادها الى ما يقارب 5 آلاف نسخة في الاسبوع بدلا من 60 ألف نسخة في السابق، فهذه الجريدة الملحدة أرادت ان تركب على ظهر جواد الحرية وتحارب المسلمين بسيف السخرية على رسولهم طوال عشر سنين مضت، وقد لجأ المسلمون في فرنسا الى القضاء اكثر من مرة لكن القضاء قال انها الحرية الصحافية وفي عام 2011 احترقت مكاتب الجريدة دون معرفة الفاعل والترجيحات تقول انها من فعل مسلمين لكن لا يوجد دليل على ذلك، ثم تابعت الجريدة نهجها السلبي ضد مشاعر المسلمين وضد كرامتهم الدينية فطفح الكيل عند بعض شباب المسلمين ثم وقعت الكارثة بداخل مكاتب الجريدة.

وهنا المشكلة لا تكمن فيما حدث بل ان المشكلة الأساسية تبدأ من ان هذه الجريدة ملحدة ولم تشخص سبب فشلها وتناقص اعداد قرائها الا بعد فوات الأوان اذ ان الغالبية الفرنسية مسيحيون ومسلمون ويهود وهم جميعا ضد مبدأ هذه الجريدة وهو انكار وجود الله والعياذ بالله أي الإلحاد، فأرادت زيادة عائداتها المادية وانتشال نفسها من الفشل ولكن الله اراد لها ما اراد بعد ان حاربت الله ورسوله جهارا نهارا، ويقال انه تم سجن رئيس تحرير الجريدة فيما بعد بسبب قضايا نصب واحتيال.

وقد علق بابا الفاتيكان على هذه الهجمات قائلا: هذا صديقي لكن لو سب امي فلينتظر مني لكمة، اما الرئيس الفرنسي فقد علق قائلا: المسلمون ضحية ما يحدث، وفرنسا ليست فرنسا من دون اليهود، وهذا يعني إلقاء اللوم على الجريدة وتحميلها مسؤولية ما حدث، لكن هناك شائعات انتشرت بعد الحادث مفادها بأن ما حدث هو عبارة عن مؤامرة صهيونية مع اليمين المتطرف الفرنسي ضد المسلمين ولا يوجد دليل واضح على ذلك.

ولكن لماذا كثرت الاساءات للرسول ﷺ في العقد الأخير؟ ولماذا نضحك على انفسنا سياسيا ونشجب ونستنكر هذه الاساءات المتتالية ونخرج للمظاهرات وعندما تحدث ردة فعل عنيفة من قبل المسلمين على هذه الإساءة او تلك ايضا نشجب ونستنكر وخصوصا على المستوى الرسمي، أليس ذلك تناقضا في المواقف والمبادئ والقيم الدينية؟.. نريد حلا جذريا لهذه المشكلة بدلا من تكرار هذا السيناريو لاحقا.

وفي رأيي ان الحل يكمن في اقتراح مشروع قرار دولي يتبناه صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الصباح ـ حفظه الله ـ ويتم إقراره من قبل الأمم المتحدة وهذا القرار ينص على تجريم الإساءة لرسولنا الكريم محمد ﷺ على المستوى الدولي، وهذا يؤدي الى منع استخدام الإساءة للرسول محمد ﷺ كسلاح غير مباشر للاستفادة المالية او للشهرة او لأهداف أخرى مقابل المساس بالمقدسات الإسلامية والتحريض على كراهية المسلمين.

وهذا القرار سيوفر الكثير من مصروفات الأمن الدولي، والكثير من المظاهرات المناهضة والضحايا في العالم الإسلامي فمحمد ﷺ لم يأت إلا بالرحمة والهدى والمحبة، فالأسرة المسلمة حافظت على كيانها بين اسر العالم بسبب تعاليم الإسلام، والنظام المالي الإسلامي اثبت انه من أقوى الأنظمة المالية في الاقتصاد العالمي بسبب تعاليم الإسلام وقانون الإرث الفرنسي القديم تم استبداله بقانون الإرث الإسلامي والإسلام شجع العلم والتعلم ففيهما تقرب إلى الله، واليوم هناك الكثير من العلوم التي تدرس في جامعات العالم تم نقلها من كتب عربية قديمة وللعرب الفضل في ترجمة كتب الإغريق والرومان والزيادة عليها، وتطويرها.. ماذا أقول؟ لدي الكثير من جمال الإسلام ورحمته وروعته للبشرية كافة لكن للأسف لا يتسع المجال لذلك.

أخيرا: من يريد أن يتعرف على الإسلام ورسوله محمد ﷺ عليه ان يستكشف الإسلام بنفسه، وأنا متأكد بأنه سيعشقه وسيقتنع به وسيرى بأنه الطريق الحقيقي الى الله سبحانه وتعالى، والله وأقسم بالله ان الله هو من خلق هذا العالم الذي نعيش فيه اليوم وهو الذي نحتاجه ليقف معنا عندما نكون بحاجة لمن يساعدنا أو يحقق أمانينا، وسيحاسبنا بعد الموت فإما أن نكون في الجنة أو في النار ولا توجد بينهما منزلة وسطية وهذا الاعتقاد مؤكد بالنسبة للمسلمين.

«وهذه الفقرة الأخيرة من المقال موجهة لغير المسلمين».

في الصميم

www.leeesh.com

م. غنيم الزعبي

الشعب الفلسطيني يكن كل محبة وتقدير للسعودية ومليكها الراحل

منذ أن كان المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز، طيب الله ثراه، وليا للعهد والقضية الفلسطينية تشغل حيزا كبيرا من اهتمامه تشهد على ذلك مبادرته للسلام في 2002 التي أطلق عليها مبادرة الأمير عبدالله.. تلك المبادرة التي عرت إسرائيل أمام العالم وأثبتت أنها لا تريد السلام بل هي دولة توسعية ليس لديها أي نية لإنهاء الصراع في الشرق الأوسط ولأول مرة في تاريخهم ظهر العرب أمام العالم كأمة اتحدت على طلب السلام وعكست تلك الصورة النمطية التي زرعها الإعلام الغربي المتعاطف مع إسرائيل أنهم أمة حرب تريد رمي اليهود في البحر وقد حظيت تلك المبادرة بإجماع عربي وتبنتها قمة بيروت سنة 2002.

ولا يمكن أن ننسى الزيارة التاريخية للملك عبدالله، رحمه الله، للولايات المتحدة عام 1998 والتي أعقبت المجازر الإسرائيلية في الأراضي المحتلة والتي علق عليها مستشار الأمن القومي الأميركي بقوله «كل مطافئ أميركا لم تستطع إطفاء غضب العاهل السعودي الذي رمى كل الثقل السعودي على الطاولة مهددا بتعرض علاقات البلدين لأن تسوء إن لم تكبح أميركا جماح إسرائيل وأصر عليها أن تمارس ضغوطها على العدو الصهيوني لوقف حرب الإبادة التي كان يرتكبها على مرأى ومسمع العالم ضد الشعب الفلسطيني».

وكذلك لا يمكن أن ننسى المكرمة الملكية للمغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز تجاه الحجاج الفلسطينيين القادمين من الأراضي المحتلة بالتكفل بجميع مصاريفهم على حساب المملكة العربية السعودية وهي خطوة يذكرها عشرات الآلاف من الحجاج الفلسطينيين بكل حب وامتنان.

المملكة كانت وما زالت هي الداعم الأكبر والحاضن للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني في عهد الملك عبدالله بن العزيز، رحمه الله،.. والأغلبية الساحقة من الشعب الفلسطيني تعرف وتقدر ذلك وتحمل في قلبها كل التقدير والاعتزاز بالشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية.

نقطة أخيرة: نحن في الخليج سنعض على السكين بنواجذنا وسنبلعها ولن نسمح لبعض الشرذمة والسفلة بتغيير نهجنا المدافع والمتبني للقضية الفلسطينية كقضيتنا الأولى.. فعلناها في 1990 وسنفعلها في 2015.

شرارة قلم

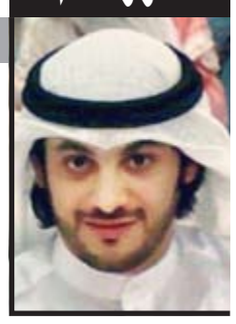

إغلاق «الوطن» كشف الأقنعة

حسن الهداد

كثيرون هم من تحدثوا عن أسباب إغلاق جريدة الوطن، منهم من رأى أن الاغلاق جاء كقرار سياسي وعقوبة لإرضاء البعض، وآخرون أكدوا أن الإغلاق جاء قانونيا من قبل وزارة التجارة على خلفية قرار خفض رأسمال الشركة.

عندما سمعت عدة آراء في هذا الشأن، وددت أن أتحدث عن أمر أهم من خلاف الرأي بشأن صحة اغلاق الصحيفة من عدمها.

للأمانة حادثة اغلاق الصحيفة كشفت أقنعة البعض من الذين كانوا يتشدقون بحرية الرأي واحترام الاختلاف في التوجهات السياسية، فمجرد سماعهم عن خبر إغلاق الصحيفة «طاروا من الفرحة» وكانت فرحتهم شبيهة بفرح فتاة في يوم زفافها على فارس أحلامها.. وهنا يقع الخلل الفكري والتناقض.

حتى نكون منصفين علينا أن نتحدث بكل موضوعية.. كل صحيفة لها توجهات وسياسات معينة لا تحيد عنها لأسباب كثيرة، وقد نختلف مع توجهات بعض الصحف التي لا ترضي رغباتنا الشخصية ومواقفنا أحيانا، فمن الإنصاف أن نفهم معنى الصحافة ونرى حقيقة الشكل العام للصحيفة الذي دائما ما يظهر معدنها ومواقفها الوطنية إبان الأزمات التي تمر على البلاد، والمصلحة العامة هي أهم من رغباتنا سواء كانت شخصية أو طائفية أو قبلية، ولا يمكن أن نجحد وإن اختلفنا معها أن صحيفة «الوطن» لها مواقف شجاعة أشهر من أن تسطر بأقلامنا، وإذا أردنا أن نستذكر أيام «كادت أن تضيع»، اعتقد أن موقفها الكل يدركه جيدا.

هذا لا يعني أنني أتفق مع كل ما تطرحه الصحيفة من قضايا ومواقف، فهي حالها حال غيرها من الصحف نتفق ونختلف معها، مادام الظروف السياسية تتغير وهذا أمر طبيعي في عالم السياسة لا يدركه السطحيون في العمل السياسي.

تقييم أي صحيفة ليس ثابتا، فالمواقف تتغير حسب الأحداث والظروف التي تمر في دروب السياسة، ولا يمكن أن نستطيع تقييم أي صحيفة حسب أهواء شخصية تتمثل بتوجه طائفي أو فئوي أو قبلي، وللأسف وأقولها وأكررها للأسف، بأن كل من فرح بالإغلاق صحيفة الوطن وجدت في نفوسهم دوافع جاءت لأسباب طائفية ومنهم لأسباب قبلية ومنهم عشاق تبع لشخصيات سياسية انتقدتهم الصحيفة يوما ما نتيجة مواقف سياسية معينة.

بغض النظر عن احترامك أو عدمه لأي وسيلة إعلامية محلية، عليك أن تدرك أن الإعلام المسؤول الذي لا يخرج عن نطاق النقد البناء هو صوت المواطن البسيط الذي لا يملك ألا صوته في فوضى المصالح، فلا تفرح لإغلاق صحيفة محلية وإن كانت لا تشبع رغباتك الشخصية.

من حقك أن تنتقد الصحيفة او ترفض ما فيها من مواقف سياسية، لكن لا يصل الأمر إلى أن نرى البهجة في عيونكم في إغلاق صحيفة قد تعبر يوما ما عن مظلوميتك إذا وجدت كل الأبواب مغلقة في وجهك.

● موقف رمادي: موقف مجلس الأمة إزاء إغلاق صحيفة الوطن رمادي مضحك، بعض النواب اكتفوا بالتصريحات التي لا تغني ولا تسمن من جوع.

جرس

«طماشة»

samy_elkorafy@hotmail.com

سامي الخرافي

ما تشهده الساحة المحلية من أحداث متسارعة جعلت المراقب لها يتساءل ما الذي يحدث؟ إن الناظر لما يتم تداوله في الدواوين ووسائل التواصل الاجتماعي من هموم كبيرة للمواطن يظن أن الوضع في البلد ليس على أحسن حال وذلك من خلال معطيات كثيرة من أهمها:

● الوضع السياسي: لا شك أن الحديث السائد أينما ذهبت هو متى يحل مجلس الأمة، لأن أداءه لم يكن على المستوى المطلوب ولم يحقق أو يتفاعل مع الكثير من الأمور التي تجري على الساحة وكأن وجوده لكي يقال إن عندنا مجلس أمة فقط، كما نستغرب من وجود أسماء عديدة من أعضاء مجلس الأمة المحترمين لأول مرة نسمع عنهم مما يدل على عدم وجود أي تأثير أو تواصل مع الشعب الكويتي ولم يحقق تطلعاته في حقيقة الأمر.

● الوضع الرياضي: الإخفاقات الرياضية المتكررة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص بصفتها اللعبة الشعبية الاولى، ونظرا لهذه الإخفاقات، نجد من يلقي اللوم على الاتحاد ويطالب بحله، وهناك من ينتقد اللاعبين لعدم وجود الروح العالية أو اللياقة أو المهارة، وآخر يلقي باللوم على المدرب.

إن مشكلتنا بشكل عام تنحصر في عدم وجود لاعبين موهوبين يجعلونك تذهب طواعية لرؤية لاعب «مهاري» يطربك بلمساته السحرية، خلاصة: نحتاج إلى تأسيس الفرق السنية من خلال مدربين عالميين لنجني ثمار هذا التعب في السنين القادمة، كما آمل أن يكون هناك متطوعون يبحثون عن اللاعبين في «الساحات الرملية» فهي أساس اللاعب المهاري المميز.

● هبوط النفط: نستغرب من سكوت الحكومة لهبوط سعر النفط بشكل مستمر، وما الإجراءات المتوقعة؟ وماذا سيحصل لو وصل سعر برميل النفط الى «20 » دولارا؟ كما يتوقع الكثير من المراقبين، وما الإجراءات التي ستتبعها الحكومة في حالة وجود عجز لا سمح الله، أسئلة كثيرة تلامس كما يقولون «العظم» فهل سيخرج علينا مسؤول يشرح لنا خطة الحكومة فيما لو طرأ شيئ في المستقبل؟ فالوضع الحالي جعل الكل بدون استثناء «حاط إيده» على قلبه وقلق، نأمل أن يتم ذلك في القريب العاجل.

● الوضع الاقتصادي: لا شك أن «البورصة» هي المرآة الحقيقية لوضع البلد الاقتصادي، فوضع البورصة حاليا لا يسر عدوا ولا صديقا، فالكثير قد عانى من خسائر مالية كبيرة يطول شرح معاناة أصحابها، والبورصة لكي تنتعش مرة أخرى يجب أن يكون اقتصاد البلد مبنيا على أسس قوية ونظام متين لكي ينعكس على أداء البورصة، فلقد أصبح الناس لا يثقون في كثير من قياديي الاقتصاد في الشركات المتداولة في البورصة أو خارجها، بسبب خوفهم من الممارسات التي تحدث من قبل مسؤوليها، وخير دليل على صدق كلامي هو هروب قيادي سابق كان على رأس الهرم لمؤسسة حكومية بعد اتهامه باختلاس أموال طائلة.

ختام القول: لكي ترجع الكويت كما كانت، يجب أن تصدق النوايا أولا في تطوير البلاد، وثانيا: وضع القوانين الصارمة التي تحاسب كل مختلس أو مرتش، ثالثا: وجود رؤية مستقبلية للحكومة مع الشعب بشفافية حتى يشعر المواطن بأن هناك نوعا من الثقة والمصارحة وعدم اتباع سياسية التضليل مع شعبها.

اللهم احفظ الكويت وشعبها من كل مكروه، اللهم آمين.

تحت الشمس

حبيبة العبدالله

ورحل ملك الإنسانية

تألمنا منذ أيام معدودة بخبر وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، رحمه الله، بعد سنوات من الإنجازات كانت حصيلتها بناء ما يقارب 28 جامعة و200 ألف مبتعث و6 مدن طبية و11 مستشفى تخصصيا و23 مستشفى عاما، وشبكة طرق برية وحديدية و11 مدينة رياضية. كما استطاع الراحل خلال سنوات حكمه أن يحظى بحب الشعب السعودي والخليجي والعربي خصوصا ان أفعاله كانت هي التي تتكلم عنه وليس اسمه فقط.

لقد اخترت ان أقدم مقالتي هذه بشكل موجز لأسلط الضوء من خلالها على بعض إنجازاته فقط لأن المقالة الواحدة لن توفي هذا الرجل حقه.

ستبقى دائما مواقفك المشرفة في قلوبنا يا ملك الإنسانية، مع أمنياتنا بالتوفيق لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لمواصلة مسيرة التقدم والازدهار في المملكة خلال الفترة المقبلة.

همسات على ورق

an9ar@live.com

حمدة فزاع العنزي

ثور الإصلاح .. سقط سهوا

تعصف بالمجتمعات ودول العالم جميعا ودون استثناء العديد من الثورات والاعتراضات على أوضاع محلية أو إقليمية البعض منها يطالب بالتغيير الجذري والبعض يطالب بالإصلاحات السياسية أو الاقتصادية، والبعض يطالب بإعلان المعارضات لإصلاح أمورهم ومطالبهم.. تساؤل: هل المعارضة تصلح؟ وما المعارضة؟

لماذا لا نطالب بإعلان فرقة مؤيدة ومصلحة؟ لماذا نتجه دوما إلى العنف وإلى السلب ولا نتجه إلى الإيجاب والمحاورة والسلمية؟

الثورة الإصلاحية لها من ينادي بها ويشجع على فتح أبوابها، ولكن ماذا بعد فتح الأبواب؟ هل ما سيسمح بدخوله هو رياح التغيير الإصلاحي أم براغث العبث والأهواء؟ هناك من يتسلق ويستغل هتافات ومطالبات التغيير والثورة لتحقيق أهدافه الخاصة التي تنبع من الأنانية والشخصانية في استغلال المصالح العامة.

فإن كان لا بد من الثورة الإصلاحية فلنبدأها بأنفسنا وبذاتنا والتخلص من التبعيات والسير بأفكار الغير والتحرر من قيودهم ومن ثم نقصي المتسلقين لنصلح بهدف الإصلاح لا بهدف الظهور والتمركز بمناصب والحصول على ثروات المجتمع.

ثورة الإصلاح يجب ان تكون لهذا الوطن وليس لهذا التيار أو المجموعة.. الإصلاح، لأنه لدينا قناعة بحقيقته لا من اجل التقليد والشعارات.. فمتى ما وجدت القناعة بالهدف يصبح العمل ذا فاعلية منظمة.. والطرف المقابل يتقبل طرح الأفكار والآراء، حيث يتم الحوار والنقاش بمبدأ الاحترام المتبادل دون التعسف والديكتاتورية في الحكم وعدم الإنصاف للشعب وطبقاته.

لكن إن كان الإصلاح بقرني الثور أحدهما متسلق والآخر مستغل فهنا لن نجد الإصلاح بثورة وإنما بثور لا يفقه غير اللغة الهوجاء والرعناء.. ولن يرأف بحال بلد ووطن وشعب.. لذلك سقطت سهوا تاء مربوطة.. في بلدي ثورة.. فأمسى ثور الإصلاح.